

النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني

رسالة

قدمها

أنت الذكر الحكيم

طالب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد : ٥٢١٣٠٣١٠٨



جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

دار السلام - بندا أتشيه

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

كلمة الشكر

الحمد لله الذي قد أخرج نتائج الفكر وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل. والصلاة والسلام على سيدنا محمد مقتفى العربي الهاشمي المصطفى وآله وصحبه ذو الهدى من شبهوا بأنجم في الإهداء.

وقد انتهى الباحث بإذن الله وتوفيقه من تأليف هذه الرسالة الوجيزة التي يقدمها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها

وقد اختار الباحث "النقد الاجتماعي في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني"، موضوعاً لهذه الرسالة عسى أن تكون نافعة للباحث خصوصاً وللقارئ عامة.

وفي هذه الفرصة السعيدة يقدم الباحث الشكر لفضيلة المشرفين هما الدكتور شريف الدين الماجستير وأيوب بردان الماجستير والشكر لمدير الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتذة ولموظفي المكتبة بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوه بإعارة الكتب المحتاجة إليه في الكتابة هذه الرسالة. ولوالديه المحبوبين الذين قد ربّاه تربية حسنة وهذباه تهذيباً نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة، ولا ينسى أن يشكر للأصدقاء المساعدة في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الرسالة يرجو الباحث من القارئ نقدًا بنائياً وإصلاحاً نافعا
لإكمال هذه الرسالة، وأخيراً عسى الله أن يجعلها نافعة للباحث خاصة وللقارئ
عامة. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حولاً ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم و الحمد لله رب العالمين.

١٢ ذوالقعدة ١٤٣٨هـ

٤ أغسطس ٢٠١٧ م

الباحث

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Antal Zikril Hakim
2. Nim : 521303108
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Fakultas Adab UTN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan Kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab IAIN Ar-Raniry dengan judul:

النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لعجيب الكيلاني

adalah hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikianlah surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 15 Januari 2018
Yang Membuat Pernyataan,



Antal Zikril Hakim
Nim: 52130318

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدارالسلام بتدا أتمشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

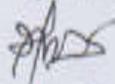
من

أنت الدكتور الحكيم

رقم القيد: ٥٢١٣٠٣١٠٨

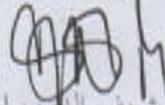
موافقة المشرفين

المشرف الثاني



أيوب بردان، الماجستير

المشرف الأول



الدكتور شريف الدين، الماجستير

تمت المناقشة لهذه الرسالة أمام اللجنة التي عينت للمناقشة
وقد قبلت إتماما لبعض الشروط والواجبات للحصول على شهادة

(S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في تاريخ: ٢٨ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ

١٥ يناير ٢٠١٨ م

لجنة المناقشة

السكريتير

أيوب بردال، الماجستير

رئيس اللجنة

د. شريف الدين، الماجستير

الأعضاء

أمي سهيمي، الماجستير

د. ذو الحليمي، الماجستير

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

بجامعة البازيرية الإسلامية الحكومية

د. شريف الدين، الماجستير

تجريد

إسم الطالب	: أنت الذكر الحكيم
رقم القيد	: ٥٢١٣٠٣١٠٨
الكلية / القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني
تاريخ المناقشة	: ١٠ أغسطس ٢٠١٧
حجم الرسالة	: ٤٠ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور شريف الدين الماجستير
المشرف الثاني	: أيوب بردان الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة هو النقد الاجتماعي في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني. أما أغراض البحث فهي لتعرف حالة المجتمع و القضايا الاجتماعية التي نقدها نجيب الكيلاني في رواية الظل الأسود. والنظرية التي تقدمها الباحثة هي النظرية الاجتماعية الأدبية. وبيانات في هذه الرسالة تتكون من كلمة وعبارة وجملة في رواية الظل الأسود. وتقابل البيانات بالقراءة والكتابة

ومن حاصل البحث كانت القضية الظلامية التي جعلت في حالة المجتمع وتتاثر القضايا الأخرى كما تصورت في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني. والقضايا الاجتماعية التي نقد نجيب الكيلاني منها: القضية السياسية هي النقد على السلطة المتصرفة، والقضية الاقتصادية هي النقد على الرأسمالية، والقضية الأخلاقية هي النقد على الصفة السوءية المتصرفة، والقضية الدينية تتكون من النقد على الاضطهاد والضلال.

Abstrak

Nama : Antal Zikril Hakim
Nim : 521303108
Fakultas/prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Kritik Sosial Dalam Novel Bayang-bayang Hitam Karya Najib Kailani
Tanggal sidang : 10 Agustus 2017
Tebal skripsi : 40 Halaman
Pembimbing I : Syarifuddin, MA., Ph.D
Pembimbing II : Aiyub Berdan, Lc., Ma

Penelitian ini berjudul "kritik sosial dalam novel bayang-bayang hitam karya Najib Kailani". Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan kondisi masyarakat dan kritik pengarang terhadap masalah sosial dalam novel bayang-bayang hitam. Pendekatan dalam penelitian ini adalah pendekatan sosiologi sastra. Data penelitian ini berupa kata, frasa, dan kalimat dalam novel bayang-bayang hitam karya Najib Kailani. Data diperoleh dengan teknik membaca dan mencatat. Data dianalisis dengan menggunakan teknik analisis deskriptif kualitatif.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa kondisi masyarakat Ethiopia yang tercermin dalam novel bayang-bayang hitam karya Najib Kailani adalah masalah ketidakadilan dalam kehidupan masyarakat yang memicu masalah sosial lainnya. Masalah sosial yang dikritik pengarang antara lain: masalah politik yaitu kritik terhadap otoritas penguasa, masalah ekonomi yaitu kritik terhadap kapitalisme,

masalah akhlak yaitu kritik terhadap sikap buruk para penguasa, dan masalah agama meliputi kritik terhadap pemaksaan dan kesesatan ajaran.

محتويات البحث

أ.....	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
هـ.....	تجريد
١.....	الباب الأول : المقدمة
١.....	أ. خليفة البحث
٣.....	ب. مشكلة البحث
٣.....	ج. الغرض من البحث
٤.....	د. معاني المصطلحات
٤.....	هـ. منهج البحث
٥	الباب الثاني : سيرة نجيب الكيلاني
٥.....	أ. نشأته
١٠.....	ب. دراسته
١١.....	ج. مؤلفاته
١٢.....	الباب الثالث : الإطار النظري عن النقد الاجتماعي
١٢.....	أ. تعريف النقد الاجتماعي
١٢.....	١. تعريف النقد
١٣.....	٢. تعريف العلم الاجتماعي
١٥.....	٣. صلة النقد بعلم الاجتماع
١٦.....	ب. القضايا في النقد الاجتماعي
١٦.....	١. النقد في القضية الاقتصادية

٢ . النقد في القضية السياسية..... ١٨

٣ . النقد في القضية الأخلاقية ١٩

٤ . النقد في القضية الدينية ١٩

الباب الرابع : تحليل النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني ..

أ. لمحة عامة عن المجتمع في رواية "الظل الأسود" لنجيب كيلان ... ٢٠

ب. القضايا الاجتماعية التي ينقدها نجيب الكيلاني في رواية "الظل الأسود"

منها:

١ . النقد في القضية الاقتصادية ٢١

٢ . النقد في القضية السياسية..... ٢٢

٣ . النقد في القضية الأخلاقية..... ٢٥

٤ . النقد في القضية الدينية ٢٦

الباب الخامس : خاتمة ٢٨

أ. النتائج ٢٨

ب. التوصيات ٢٨

المراجع

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب يعنى الكلمة التي تحيط بالتربية في اللسان والأخلاق، كما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- أدبى ربي فأحسن تأديب.¹ وقال شوقي ضيف في كتابه تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلى: كلمة أدب من الكلمات التي تطور معناها بتطور حياة أمة عربية وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنية والحضارة. وفي العصر الجاهلى إنما نجد لفظة آدب بمعنى الدعوة إلى الطعام، انتقلت في العصر الجاهلى من هذا المعنى الحسى إلى معنى آخر، غير أننا نجدها تستخدم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في معنى تهذيبي خلق.² وحينما نصل إلى العصر الأموى نجد أن الكلمة ضمت إلى معنى تعليمى فقد وجدت طائفة من المعلمين تسمى بالمؤدبين، وإذا انتقلنا إلى العصر العباسى وجدنا المعنيين التهذيبي والتعليمى يتقابلان في استخدام الكلمة، فقد سمى ابن المقفع رسالتين له تتضمنان ضروبا من الحكم والنصائح الحلقية والسياسة.³

¹ Wildana wargadinata dkk., Sastra Arab dan Lintas Budaya. (Malang: UIN Malang Press, 2008), cet. 1, hal. 3

² شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلى، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ط ١١،

ص ٧

³ نفس المكان، ص ٨

وكانت الرواية من فنون الأدب فهي فن رفيع من فنون الأدب الإنساني اللطيف المحب للنفوس، وميدان رحب من ميادين الإبداع والبلاغة والبيان. يشحذ الكاتب فكره، ويستدعي مخزونه، ويستنفر أدواته، ليصور للناس عالما يرسمه الخيال، وتحرك شخوصه الحروف والكلمات.^٤

ومن الأدباء الذين يعرفون في فن الرواية نجيب الكيلاني، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، وغيرهم. وكان نجيب الكيلاني أحد الأدباء المشهورين وتعد رواية الظل الأسود من مؤلفته المنشورة التي تتحدث عن حياة المجتمع، وتنقد عن القضايا الاجتماعية سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو أخلاقية أو دينية.

لذلك، كان الباحث سبيح عن النقد الاجتماعي بنظرية العلوم الاجتماعية لأنها تتعلق بما يجعل في حياة المجتمع ويشرح الباحث القضايا الاجتماعية التي ينقدها نجيب الكيلاني في رواية الظل الأسود.

ب. أسئلة البحث

١. ما القضايا الاجتماعية التي ينقدها نجيب الكيلاني في رواية الظل الأسود؟

ج. الغرض من البحث

أما الغرض من البحث في هذه الرسالة فهو:

١. معرفة القضايا الاجتماعية التي ينقدها نجيب الكيلاني ومن القضية الاقتصادية، والسياسية، والأخلاقية، والدينية.

^٤ عبد الله بن صالح العجيري، من عبث الرواية، ص ١١

د. معاني المصطلحات

يريد الباحث في هذه النقطة أن يشرح معاني المصطلحات التي تتضمن في هذه الرسالة :

١. النقد

جاء في المعجم الوسيط يقال أن كلمة النقد مشتق من كلمة "نقد - ينقُد نقدا : نقره ليختبره ، أو ليميز جيده من رديئه. ° وأما النقد الاجتماعي اصطلاحاً فهو: يستهدف النص ذاته باعتباره المكان الذي يتدخل فيه ويظهر طابع اجتماعي ما.^٦

٢. الاجتماع

وذكر كلمة الاجتماع في معجم الوسيط مصدر من كلمة "اجتمع - يجتمع: مطاوعة جمعه، فالاجتماع هو علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها.^٧

٣. الرواية

في معجم الوسيط ذكر على الكلمة الرواية انها مشتق من كلمة روى - يروى، ومعنى الرواية : القصة الطويلة.^٨ الرواية في أوضح تعريفاتها و أكثرها شيوعاً: كتابة نثرية تصور الحياة^٩.

^٦ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤) ج.١-٢ ص. ٩٨٤ م.نقد

^٦ رضوان ظاظا، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ص. ١٣٨

^٧ إبراهيم أنيس وآخرون، معجم الوسيط ج.١-٢، ص. ١٥٦، م.جمع

٤. الظل الأسود

رواية كتبها نجيب الكيلاني، فهي الرواية التي تحكى عن قصة تاريخ إثيوبيا في النصف الأول القرن ٢٠

هـ. منهج البحث

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي يعني أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طرق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها إخضاعها للدراسة الدقيقة.^٨ وأما جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذه الرسالة فيعتمد الباحث على طريقة البحث المكتبي وذلك عن طريق قراءة الكتب والمصادر المتنوعة التي لها صلة بموضوع هذه الرسالة. وأما طريقة كتابة هذه الرسالة فهي الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام – بندا أتشيه هو الكتاب:

Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab) Fakultas Adab UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2013

^٨ معجم الوزير، ص. ٢٨٣، م. الرومانيزم

^٩ عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية (القاهرة: دار الحقيقة للإعلام الدولي

(١٩٩١) ص. ١١

^{١٠} علي معمر عبدالمؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، (٢٠٠٨) ط ١، ص ٢٨٧

الباب الثاني

سيرة نجيب الكيلاني

يريد الباحث في هذا الباب الثاني ان يواصل الكتابة بسيرة نجيب الكيلاني، فكانت سيرته التي سيكتبها الباحث من حياته نجيب الكيلاني ودراسته ومؤلفته.

أ. حياته

ولد نجيب الكيلاني في قرية (شرشابة) بجمهورية مصر العربية،^{١١} وكان ذلك في شهر المحرم عام ١٣٥٠ هـ. الموافق الأول من يونيو عام ١٩٣١ م. وتقع قرية شرشابة على بعد عشرين كيلو مترا من مدينة طنطا المعروفة، وتعتبر طنطا أكبر مدن الوجه البحري باستثناء الإسكندرية ثغر مصر التاريخي العريق.^{١٢} وأسرة الكيلاني أسرة كبيرة تقطن (شرشابة) وبعض القرى المحيطة بها، وكان والده يعمل في الزراعة، ويعول أسرته المكونة منه، ومن زوجته، وثلاثة أبناء هم: نجيب وهو أكبرهم سنا، وأمين، ومحمد، وحين بلغ نجيب الثامنة من عمره اندعلت الحرب العالمية الثانية، فعاشت القرية في أزمة اقتصادية شديدة، وقد زاد الأمر شدة إلزام الفلاحين بدفع محاصيلهم إلى قوات الاحتلال البريطاني، فأصبح الحصول على الحد الأدنى من

^{١١}Najib Kailani, **Bayang-bayang Hitam**(Bandung:Syaamil Cipta

Media,2002)cet.1, hal.187

^{١٢} مذكرات الدكتور نجيب الكيلاني، (كتاب المختار) ج. ١ ص ٧

ضروريات الحياة أمرا بالغ الصعوبة.^{١٣} كانت أسرته تواجه الموقف بصبر، وعزيمة، ولعل كاتبنا قد تأثر تأثيرا كبيرا بما رآه من والديه، ولذا رأيناه يواجه مشكلات حياته بثبات وتسليم وظل على مبدئه، وهو يدرك مدى التضحية التي عليها تقديمها. ومن الذين أثاروا في حياته، جده لأمه (الحاج عبد القادر الشافعي) وكان رجلا صالحا، وتاجرا من كبار تجار القطن.^{١٤} من الذين أثاروا في حياة نجيب الكيلاني جده لأمه، الحاج عبد القادر الشافعي، وكان رجل بر وتقوى وصلاح، وتاجرا من كبار تجار القطن، حافظا للقرآن الكريم، يقول الدكتور نجيب: كنت شديد التأثير بأخلاقيات وسلوك هذا الرجل العظيم في طفولتي، أكثر من تأثري بأي إنسان آخر، كان يشجع والدي على تعليمي ويقدم لي الهبات، وخاصة عندما يعقد لي امتحانا في المساء وهو مضطجع على سريره.^{١٥}

الدكتور نجيب متزوج وله أربعة أبناء: ثلاثة ذكور وبنت واحدة وجميعهم ما زالوا يدرسون في المرحلة الجامعية، ما عدا الابن الأصغر فهو في المرحلة الثانوية. وحين عاد إلى قرية (شرشبة) سعى إلى هدم الأضرحة، وفضح مدعي الكرامات، وتتبع تجار المخدرات، وإخبار السلطات عنهم، إلى غير ذلك من الأمور التي آمن

^{١٣} عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني

القصصية(الرياض:جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٩) ص ١١

^{١٤} نفس المكان، ص ١٢

بها. وقد دعت تصرفاته تلك إلى محاربة أهل القرية له، ونعته بالجنون والطيش، لكن ذلك لم يكن ليفت في عضده.^{١٦}

ب. دراسته

عندما بلغ نجيب الرابعة من عمره ، أخذه جده لأبيه إلى كتاب القرية، واشترى له الأدوات الدراسية التي يحتاجه، وقد أظهر نجيب ذكاء، وصفاء ذهن، ورغبة في التّحصيل، فلم يكد يبلغ السابعة من عمره حتى كان قد حفظ كثيراً من سور القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية، ومقتطفات من السيرة، وأناشيد دينية ووطنية، وأسماء الله الحسنى، وبعض القصص القرآني، كما ألم بقواعد القراءة والكتابة، ومبادئ الحساب. وألحق في تلك الفترة بالمدرسة الأولية الوحيدة بالقرية « وكان التّعليم فيها إلزامياً، ومن يتخلّف عنها من أبناء القرية تُفرض الغرامات على ولي أمره»، ولكنه لم يترك الكتاب، وهكذا أصبح مرتبطاً بالكتاب صباحاً، وبالمدرسة الأولية ظهراً. وحين بلغ الثامنة أخذه جده لأمه، الحاج عبد القادر الشافعي، إلى قرية (سباط) المجاورة لقريتهم، وسجله ب(مدرسة الأمريكان) الابتدائية بعد أن أقنع والديه اللذين كانا خائفين من الأعباء المالية الكثيرة للتّعليم.^{١٧}

^{١٦} نفس المكان، ص ١٤

ثم وصل إلى المرحلة الثانوية ب(طنطا)، حيث لم يكن هناك آنذاك مرحلة إعدادية، وكانت الدراسة الثناوية تستمر خمس سنوات.^{١٨} وحين أتم دراسة الثانوية التحق بكلية الطب في(جامعة فؤاد الأول) وكان يفضل الالتحاق بكلية الآداب أو الحقوق لكن والده أرغمه على دخول كلية الطب فوافق على كرو منه، ثم ما لبث أن أحبها، ورغب فيها.^{١٩}

ت. مؤلفاته

ومن المؤلفاته المنشورة بهذا العدد إشارات عديدة إلى بعض ما كتب الكيلاني ودار حول أدبه قبل إصدار هذا العدد الذي بين يدي القارئ الكريم
١. روايات:

- أول عمل نشر له بالسجن سنة ١٩٥٦م دشنه برواية الطريق الطويل، التي نالت جائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٥٧م ثم قررت للتدريس على طلاب المرحلة الثانوية في الصف الثاني الثانوي عام ١٩٥٩م .
- رواية اليوم الموعود، عام ١٩٦٠، التي نالت جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بمصر في العام نفسه،
- رواية في الظلام نالت نفس الجائزة في العام التالي ١٩٦١م

^{١٨} عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية، ص١٦

^{١٩} نفس المكان، ص١٧

- رواية قاتل حمزة
- رواية نور الله
- ليل وقضبان
- رجال وذئاب
- حكاية جاد الله
- مواكب الأحرار
- عمر يظهر بالقدس.
- ليالى تركستان.
- عمالقة الشمال.
- أميرة الجبل
- ٢ . المجموعة القصصية:
- عند الرحيل
- موعدنا غداً
- العالم الضيق
- رجال الله
- فارس هوازن
- حكايات طيب
- الكابوس
- ٣ . دراسات متنوعة.

- مدخل إلى الأدب الإسلامي

- آفاق الأدب الإسلامي
- رحلتي مع الأدب الإسلامي.
- تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية
- القصة الإسلامية وأثرها في نشر الدعوة
- أدب الأطفال في ضوء الإسلام
- الإسلامية والمذاهب الأدبية.
- الطريق إلى اتحاد إسلامي

وحصل الدكتور نجيب الكيلاني على عدد من الجوائز منحتها له مؤسسات علمية وأدبية مختلفة، تقديرا لدوره وإسهاماته، ومن تلك الجوائز^{٢٠} :

- جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية عن روايته (الطريق الطويل) عام ١٩٥٧م، وقامت بنشرها وزارة الثقافة والإرشاد آنذاك، وقدمها له وزيرها المرحوم فتحي رضوان، ثم قُرت على الصف (الثانوي) في عام ١٩٥٩ م .
- جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية في مجال التراجم والسير عن كتابه (إقبال الشاعر الثائر) (عام ١٩٥٧ م .
- جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية عن روايته (في الظلام) عام ١٩٥٨ م

²⁰ [journal of humanities\(2014\) vol.15 No.4 hal.261](#)

- جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية في مجال التراجم والسير عن كتابه (شوقي في ركب الخالدين) عام ١٩٥٨ م .
- جائزة وزارة التربية والتعليم المصرية في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية عن كتابه (المجتمع المريض) ١٩٥٨ م . جائزة القصة القصيرة لنادي القصة (اتحاد الكتّاب) والميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين عن مجموعته القصصية (موعدنا غدا) عام ١٩٥٩ م
- جائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب عن روايته (اليوم الموعود) ١٩٦٠ م ، والتي قُرت على طلبة المرحلة الثانوية في العام نفسه، وأُخرجت مسلسلا إذاعيا عام ١٩٧٣ م ب (إذاعة الكويت)، وقد أُعدت كمسلسل تلفزيوني (إنتاج مصري ليبي مشترك) عرض في شهر رمضان ١٤١٤ هـ تحت اسم (ياقوتة ملحمة الحب والسلام
- جائزة مجمع اللغة العربية بمصر على روايته (قاتل حمزة) ١٩٧٢ م.
- الميدالية الذهبية من الرئيس الباكستاني (ضياء الحق) عن كتاب (إقبال الشاعر الثائر) عام ١٩٨٠ م . عمادة البحث العلمي مجلة العلوم الانسانية)

الباب الثالث

الإطار النظري عن النقد الاجتماعي

أ. تعريف النقد الاجتماعي

في هذا الباب يريد الباحث أن يبحث عن الإطار النظري الذي يرتبط بتعريف النقد الاجتماعي. أما النظريات التي سيكتبها ويبينها الباحث فهي: التعريف النقد الأدبي وتعريف الاجتماعي والصلة بين النقد والاجتماع في الأدب. وكانت القضايا الاجتماعية التي نقد نجيب الكلافي في روايته تنقسم إلى أربعة أقسام منها: النقد الاجتماعي في القضية الاقتصادية، والنقد الاجتماعي في القضية السياسية، والنقد الاجتماعي في القضية الأخلاقية، والنقد الاجتماعي في القضية الدينية .

١. تعريف النقد الأدبي

كان النقد في الأدب العربي يعني ان يشرح الشعر وتقرير طريقة الشعر الجاهلي لتكون منهاجا للشعراء، وفي أصوله أن النقد جاء من قراءة، وفهم، والتفسير، وحكم. النقد الأدبي هو الحكم الذي تصدره على الشعر والنثر، وأنه عند المحدثين تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الأدبية. وجاء محمد عبد المنعم خفاجي في كتابته مدارس النقد الأدبي الحديث أن النقد وهو تحليل الآثار الأدبية والحكم عليها، وبيان قيماتها العامة، والموازنة بينها وبين ما يشابهها من الآثار. وأصول النقد قراءة وفهم وتفسير وحكم، والغرض منه دراسة الأساليب أو

الكتاب او الآراء والأفكار.^{١٧} ومن تعريف الأخر نجد أن النقد الاجتماعي بحسب تعريف كلود دوشيه Claude Duchet يستهدف النص ذاته باعتباره المكان الذي يتدخل فيه ويظهر طابع اجتماعي ما.^{١٨}

٢. تعريف علم الاجتماع

في كتاب أساس علم الاجتماعى يقال إن علم الاجتماع هو دراسة الظواهر الاجتماعية أو النظام الاجتماعية، أو الانسان في علاقته بالبيئة والمجتمع والثقافة أو غير ذلك.^{١٩} وكان إختلاف في مفاهيم علم الاجتماع بين علماء الاجتماع كما يواصل ((زاندن)) معتقدا أن ثمة ما يميز علم الاجتماع من حيث كونه يدرس أساس ((التفاعل الانساني)) "human interaction الذي يتجلى في التأثير المتبادل الذي يمارسه الأفراد في علاقتهم المتبادلة، التأثير في المشاعر والاتجاهات والأفعال. إن علم الاجتماع لا يهتم بما يجري في دخائل النفس أو الفرد الانساني، وهو المجال الأساسي لعلم النفس. بل هو يهتم في المحل الأول بما يحدث بين الناس، إن ثورة اهتمامه اذن هي البشر بوصفهم كائنات اجتماعية تمارس نشاطا متعدد الأوجه وتدخل مع الآخرين في علاقات متعددة، يهتم علماء الاجتماع اذن بالطرق المتواترة التي يكون الناس علاقتهم من خلالها. والتي تنمو وتتطرو من

^{١٧} محمد عبد المنعم خفاجى، مدارس النقد الأدبي الحديث، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)، ص

^{١٨} رضوان ظاظا، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي، ص ١٣٥

^{١٩} محمود عورة، أسس علم الاجتماع، (بيروت: دار النهضة العربية)، ص ١٦

خلالها أيضا أشكال الروابط الاجتماعية المختلفة، كما يعنون أيضا بأساليب المحافظة على استمرار هذه العلاقات والرابط أو تغييرها وحلها، انهم يدرسون الأسرة والجماعات والمجموعات، والعصابات والتنظيمات الكبرى كالمصانع والجامعات وغيرها.

أما ((مكاجي)) وزملاؤه فتيينون في مؤلفهم المنشور عام ١٩٧٧ تعريفًا لعلم الاجتماع يذهب إلى أنه العلم ((الذي يدرس النظام الاجتماعي)) social order، ويشير تصور النظام الاجتماعي إلى ذلك النظم المنظم الذي تجري وفقا له الشئون الانسانية بدءًا من علاقات التعاون البسيطة كأن يعاونك شخص غريب عليك بأن يقدم لك مساعدة حتى الجماعات المنظمة التي تتحدث لغة مشتركة وتشارك في نفس الموقف السياسي لأجيال وربما لعدة قرون (أي المجتمعات التاريخية بوصفها نظامًا) والنظام الاجتماعي ليس مجرد أن يفعل الناس ما تعملوا أن يفعلوه فليس ثمة أحد يرغم الناس على اطاعة قواعد السلوك والتصرف فإن هذه القواعد السلوكية قد لا تتحدد بالنظم والقوانين في كثير من الأحيان لكن الناس يتعلموها ويكتسبونها ببساطة من خلال المشاركة الاجتماعية. إن هذا النظام الذي تحدث وفقا له الأشكال المتعددة للأحداث الاجتماعية، والطريقة التي يوجد بها هذا الانتظام هو موضوع دراسة علم الاجتماع.^{٢٠}

ويقدم ((برنارد فيلبس)) في مؤلفه ((علم الاجتماع من النظرية إلى التطبيق)) المنشور عام ١٩٧٩ تعريفًا مؤداه ((أن علم الاجتماع هو علم دراسة المجتمع)) و

^{٢٠} نفس المكان، ص ١٧

من ثم فإن دراسة علم الاجتماع يمكن ان تفيدها افادة باللغة فيما اذا كانت تصوراتنا عن المجتمع و الحياة الاجتماعية صحيحة.^{٢١}

٣. صلة النقد بعلم الاجتماع

إن العلاقة بين الأدب والمجتمع علاقة جذرية متماسكة ولا يتولد فن عموماً ولا أدب خصوصاً إلا في الجامعة، ولا يصح إذا قلنا إنه يولد فلان فنا ل يتمتع به نفسه، أو يقول شعراً ليسمعه وحده. وكان مصطلح النقد الاجتماعي هو حديث نسبياً لكنه قديم من حيث الفكرة فهو يعني (تفسير الأدب والظاهرة الأدبية في المجتمعات التي تنتجها، وتستقبلها، وتستهلكها). والنقد من حيث أصول ومناهجه وثيق الصلة بعلم الاجتماع الذي يبحث عن فلسفة نظم المجتمع والنواميس التي تتحكم فيه، فعلم الاجتماع ما هو إلا نقد وتمييز لحالات المجتمع ونظمه وربط لها بنواميس المدينة والحضارة، ولا شك أن النقد يثرى بدراسات علم الاجتماع ويستفيد من مباحثه التي تدور حول العلاقة بين الفرد والجماعة للفرد، وحول وصف تقدم النوع الإنساني وتدرجه في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعقلية، وذكر الأدوار التي لعبها على مسرح الحياة حتى وصل إلى الحال التي هو عليها الآن.^{٢٢}

^{٢١} نفس المكان، ص ١٨

^{٢٢} محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية)،

ب. أنواع النقد الاجتماعي

١. النقد الاجتماعي في القضية الاقتصادية

في هذه القضية أن الاقتصادي قد يكون شيء مهم في النقد الاجتماعي. أما الظاهرة الاقتصادية هو الأمر الذي كيف المجتمع يقضي حاجتهم اليومية. فالكلمة "كيف" بمعنى كل عمل الناس والمجتمع مرتبط بالحصيلة والتوزيع والتبادل والاستهلاك.^{٢٣} وكان ابن الخلدون واضع علم الاجتماع الاقتصادي، حيث توقف، في كتابه (مقدمة)، عند الكثير من الظواهر الاقتصادية بالتحليل والمناقشة والتأمل العقلاني والفلسفي، كتناوله للعمل الذي جعله سعيًا جادا لكسب الرزق، وأن الإنسان لا يمكن يعيش بدون عمل. فقال ابن خلدون: اعلم أن الكسب إنما يكون بالسعي والاقتناء والقصد إلى التحصيل، فلا بد في الرزق من سعي وعمل ولو في تناول وابتغائه من وجوهه.

ويرى آدم سيمت أن الإنسان تواق إلى الحرية، والعمل، وتحقيق الثراء، والإحساس بالتوافق، والميل إلى المقايضة والتبادل. كما أن الدولة عاجزة عن تحقيق الرفاهية الاقتصادية كما هو حال النظام الطبيعي. ويرى أيضا أن كل من يخدم مصلحته الخاصة، إنما يخدم المصلحة العامة. بمعنى أن الأفراد عندما يتبادلون المنافع والمصالح والحاجيات الخاصة، فذلك كله لخدمة المجتمع، وتحقيق المصلحة العامة.^{٢٤}

²³ Philipus dkk, Sosiologi dan Politik, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2004) hal. 65

²⁴ جميل حمدوي، مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي، ص ٢٠-٢٨

٢. النقد الاجتماعي في القضية السياسية

يشير هذا المصطلح ببساطة، ومن الزاوية السسيولوجية إلى توزيع القوة والسلطة والنفوذ داخل المجتمع والطرق التي ينتظم هذا التوزيع وفقا لها، أو بأسلوب آخر السياق الاجتماعي للقوة، ويقصد بالقوة عادة قدرة فرد أو جمعة اجتماعية على ممارسة مجموعة من الأفعال كإتخاذ القرارات أو تحديد جدول أعمال كتمهيد لعملية إتخاذ القرارات التي قد تكون، في حالات الضرورة - ضد مصالح الآخرين أو حتى مواجهة معارضة من الأفراد أو الجماعات الاجتماعية الأخرى.

ومن الجدير بالذكر أن هذه العبارات لا يمكن أن تشير إلى كافة الأبعاد والمضامين التي ينطوي عليها مفهوم القوة، لكننا نطرحها هنا فقط كمدخل تمهيدي لدراسة النظام السياسي باعتبارها تمثل جوهر هذا النظام. وتواجهنا دراسة النظام السياسي بمجموعة أخرى من المفهومات والمصطلحات التي تشكل عناصر أساسية ينطوي عليها النظام السياسي كمفهوم السلطة والنفوذ والعنف وهي مفهومات ترتبط أيضا بسياقات نظرية معنية في الدراسة السسيولوجية لظاهرة السياسية. والمقصود بالنظام السياسي اذن دراسة ظاهرة القوة وتوزعها في المجتمع سواء مان هذا المجتمع قبيلة او دولة قومية أو امباطورية أو أي نمط اجتماعي آجر، بالاضافة الى العلاقة بين مثل هذه المجتمعات والحركات الاجتماعية والتنظيمات والنظم التي ترتبط بسكال مباشر بعملية تحديد هذه القوة.^{٢٥}

^{٢٥} محمود عورة، أسس علم الاجتماع (بيروت: دار النهضة العربية)، ص ٢٣٧

٣. النقد الاجتماعي في القضية الأخلاقية

لقد حاول دوركيم أن ينظر إلى الظواهر الخلقية نظرة تجريدية تقوم على الملاحظة والتحليل العلمي، ولكنه لم يفعل، في الوقت نفسه، ذلك الطابع المقدس المميز لتلك الظواهر، والذي يمقتضاه تحتل مكانة فريدة في دائرة الظواهر الاجتماعية عامة. واستطاع أن يلتقي مع فكرة (الواجب) كما عبر عنها (كانت) دون أن يضحى بما يقتضيه مبدأ الخير، وذلك بفضل نظريته إلى الظاهرة الأخلاقية من جوانبها المختلفة. وعيب على مذهب دوركيم أحيانا أنه ينزع من الفرد كل غربة نحو الطموح ولكننا رأيناه يقرر على العكس من ذلك أنه لا بد للفرد من أن يعلو على نفسه، مدفوعا إلى ذلك بقوة المثل العليا الجمعية التي تضطره إلى أن ينسى نفسه، ويتجرد من مصالحه وشواغله، لكي يمضى نحو تحقيق الغايات المشتركة بروح النزاهة والاخلاص وبذل الذات. وهناك يذهب خصوم المذهب الاجتماعي على القول بأنه (ليس ثمة شيء ويمكن أن يسمح لنا بأن نقرر أن كل ما يتطلبه المجتمع من الفرد لا بد أن يكون حسنا، فإن مثل هذا القول لا يصدق حتى على الغرائز التي جادت بها علينا الطبيعة وكما ان الراى الذائع بين الناس لا يمكن أن يكون دائما هو الحقيقة بعينها، فليس ما يمنع من أن تكون القاعدة الأخلاقية فاسدة حتى ولو كانت مبدأ عاما تشنقه الجماعة بأسرها. بل إننا لو أنعمنا النظر في أخلاق الجماعات، لو وجدنا أن كل مجتمع انما هو في الحقيقة على درجة محددة من سمو الاخلاقى فلا بد للأخلاق الفرد أن تنتكر لتلك الأخلاق الجمعية حتى يسموبها.

ويرى دوركيم على هذا النقد بقوله إن هذه النظرية الفلسفة وليدة تصور خاطيء للمجتمع. فقد رأينا أن في المجتمع من الثراء الأخلاقي ما يعجز أي فرد عن الإحاطة به او الإلمام بشيء جوانبه . وآية ذلك أن المجتمع زاخر بالتيارات الأخلاقية التي تعمل عملها في صميم العصر الذي نعيش فيه ،ولكن كل فرد منا لا يدرك من كل تلك التيارات إلا ذلك التيار المحدود الذي يمر عبر بمشتهه الفردية.^{٢٦}

٤ . النقد الاجتماعي في القضية الدينية

يرى دوركيم أن الدين يقوي البنية الاجتماعية، وكان ذلك قد ينهي هرطقة و يحدد التعديل بتأتي الحججة الحقيقة ويقدم على قوانين ونتيجة الذي يكون على فرقة المجتمع. ولذلك الدين جاء من التضامن ويقويه. ولكنه لا يظهر وفاءهم فقط، بل يحفظه أيضا. أما يستطيع الدين ليحتجز أن يجعل التعديل على الفرقة. وكل وجود الفرقة المجتمع قد يعدل من وقت الى آخر فتغير بنيته ايضا، إما بالجهر أو بالمخدرة أو بالدفعة الواحدة أو بالتدريجي يتغير النظام الدين. وكان عالم الاجتماع الحديث من أمريكا انه يقول الدين هو يأبو ليسلم على الموت ويقابل على الأحباط وليشتد على عدواني في العلاقة الاجتماعية.^{٢٧}

^{٢٦} السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع(دار المعرفة الجامعة)ص.٢٥٧

²⁷ Betty R.scharf ,Sosiologi Agama ,(Jakarta: Prenada Media,2004) , cet. I, hal.21

الباب الرابع

تحليل النقد الاجتماعي في رواية "الظل الأسود" لنجيب الكيلاني

أ. لمحة عامة عن المجتمع في رواية "الظل الأسود" لنجيب كيلان

رواية الظل الأسود هي القصة التي تظهر عندما انكسرت مملكة تركيا في عصره. هذه الرواية تتحدث عن الشاب يعنى اياسو الذي يكافح القساوسة والأوغاد، منهم يتحدثون كثيرا عن الله وملكوت السماء، وعن المسيح ولكنهم قد اثار المحنة للأمة مثل يقتل المجتمع و يخرب بيوتهم ومكان عبادتهم حتي المجتمع يكون خوفا و حذنا ليوصل حياته.

كما ظهرت حياة المجتمع أنه يعيش في الضائقة بعد انتهاء الحرب العلمية الثانية، ومن ظاهرة حياة المجتمع في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني أن المجتمع ينقسم إلى الفرقتين يعنى الإسلامى والمسيحى. يعيشون في ولاية السلطة التركية فى آخر عصر الخليفة يعنى إثيوبيا بإفريقيا. وكان المسيحون يريدون ان تستولي على تلك الولاية. يهمون بالتخريب على المسلمين وكذلك على أمتهم التي لا يريد ان يطيع النظامهم. وفي القضية السياسة، كان المسيحون يريدون أن يملكوا كل ولاية إثيوبيا وتنظم نظام الحياة المملكة وتسجن المجتمع الذي لا يطيع نظامهم. وفي اقتصادهم، أنهم يريدون ان يبنى الكنيسة الكثيرة وحصلوا بالمال ولو ينتج من الكيفية الخطيئة. أما فى أخلاقهم فقد كان منهم المنافقون ويكره ليطيع دينهم، ومن لا يطيعهم فعليه القتل والانفصال من إثيوبيا. وكان المسلمون فى حياتهم أنهم يعيش

في حالة الدميم إما في سياستهم واقتصادهم وأخلاقهم ودينهم. انكسر مساجدهم وبيوتهم وجعلهم أرقاء للمسيحين. ولو كان الحرب يتصل بهم بوقت طويل ولكنهم قد صبروا ليقابل تلك القضية. وكان الإمبراطور اياسو قد نصرهم لأنه ولد من وراثة الإسلام. ولكنه واجب ان يختبأ دينه لينصر ملكيته وأمتة .

ب. القضايا الاجتماعية التي نقد لنجيب الكيلاني

١. النقد في القضية الاقتصادية

الاقتصادي هو حالة التي يتأثر جدا بالمجتمع. وكان المجتمع عندما سيقضي اقتصاده، كثيرا منه يبحث بالأفعال الظلمة. فهذه الأفعال قد كان للناس الذي يعيش بسلطة كثيرة، فبتلك القوة أنها استعمل ليضبط حياة المجتمع الآخر، لذلك ما أحزن المجتمع الذي ما عنده السلطة كثيرة ولا يستطيع ان يقضى اقتصاده. فهذه القضية التي نقد لنجيب الكيلاني كما كتب في روايته الظل الأسود.

"هز إياسو راسه ، ثم قال :

- ((حسن . . . هناك مطالب أخرى ؟))

عبث المطران بأوراقه وقال :

- ((إن المجلس الأعلى للكنائس في حاجة الى قدر كبير من المال))

- ((لماذا ؟))

- لإصلاح حالهم . ونشر رسالة الرب . وبناء بعض الكنائس . . .))

- ((لكن مدخرات الدولة لا تكفي الحرب والكنيسة . . .))

- ((إِنْهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ أَيْهَا الْإِمْبِرْطُورُ الْعَظِيمُ . . ثُمَّ إِنْ مَزَرَاعَ الْمُسْلِمِينَ وَقَرَاهُمْ مَلِيئَةً بِالْخَيْرَاتِ ، حَيْثُ الزَّرْعُ وَالضَّرْعُ وَخَيْرَاتِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَصْدُرَ أَمْرَكَ بِفَرْضِ الضَّرَائِبِ الْجَدِيدَةِ ، وَلَسَوْفَ يُوَدُّونَهَا وَهُمْ صَاغِرُونَ . .))^{٢٥}

ومن تلك الظاهرة عرفنا أن شخصا يفعل شر ليقضى اقتصاده. وكان المطران يدعو اياسو ليصدر أمره بفرض الضرائب الجديدة من مزارع وضرع وأرض المسلمين. فأمة الإسلام لا يفعل شيئا إلا سكتوا وصبرا على تلك طلبه المطران. فى القضية الأخرى كان مجتمع الأمة المسيحية لن يشعر ماله ويظن المال عنده فقد قليل، كما هي القضية التي ظهرت فى الرواية.

"قال تفري وابتسمة ماكرهة ترتسم على فمه المقيت :

- ((هَذَا قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ . . إِنْنا لَمْ نَنْتَصِرْ غَلا بِبِرْكَاتِكَ أَيها الأب المقدس . .))

وصمت برهة ثم استطرده قائلا :

- ((لَسَوْفَ أَمْرٌ بِهَمِّ الْمَسَاجِدِ ، وَلَسَوْفَ يَقَامُ مَكَانَ كُلِّ مَسْجِدٍ كَنَسِيَّةٌ . . لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ ، بَلْ سَتَبْنِي الْكَنِيسَةَ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ ، وَسَتَكُونُ جَمِيعُ تَكَالِيفِ الْبِنَاءِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَلَسَوْفَ أَعْمَلُ عَلَى تَحْوِيلِ مَلَائِكِ الْأَرْضِيَّةِ الزَّرَاعِيَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عِبِيدِ الْأَرْضِ ، بَعْدَ أَنْ أَهْبِ

^{٢٥} نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفاتس) ص ١٢

هذه الأرض للكنيسة ولجمعيات التبشير التي ترضى عنها ، لقد كان في نيتي أن أذبح كل مسلم على طهر هذه البلاد. لكنك تعلم أنهم ماهرون في الزراعة والصناعة، ونشاط البلاد الاقتصادي يعتمد الى حد كبير على جهودهم المتصلة . .^{٢٦}

كل تكاليف بناء الكنيسة لأمة المسيحي مكلف بالمسلمين ويتوظف المسلمون ليبنى تلك الكنيسة. فجعلتها القضية لأن المسلمين الماهرين ينظمون حياة اقتصادهم.

٢. النقد في القضية السياسية

وكانت السياسة في هذه الرواية تتحدث عن السلطة التي تستطيع أن يجد كل عمل. ظهرت في تلك الرواية أن مالفن زوجة تفري أو أختها اياسو، ما عندها الحرية. كما ينقد نجيب كيلاني في كتابة روايته.

- "إن قصره يبدو لها وكأنه سجن أسود نحيف ، ورجاله وخدمه يبدوون وكأنهم عيون مرصودة. لا يكشف لها عن نواياه ، ولا يفتح قلبه لها،

^{٢٦} نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفاتس) ص ١٤٤

إنها مجرد موظفة في بلاطه تؤدي دورها كزوجة للحاكم .. إنه ليس الزوج الذي تحلم به ، ليس زوجا على الإطلاق"^{٢٧}

نقد نجيب الكيلاني أن مالفن ما استطعت ان تفعل شيئا وما الحرية عندها. رجاله وخدمه كأنهم عيون مرصود تعنى كل وقت يشارف عملها ولذلك كانت مالفن تخاف ان تعبر إلى الآخر عما يشعر بها. وأما تفري زوج مالفن أنه يستطيع ان تمكن سلطته بفرصة الثقافة التي جاءت من غرادة المستعمرين ورجال الدين. كما ظهرت في هذه الكتابة الآتية

"إن ولي العهد وقائد الحيشة تفري هو السلطة الفعلية التي تعبر عن غرادة المستعمرين ورجال الدين النعتبين ، واستغل تفري فرصة الثقافة المتاحة له ، ورضاء الأجانب والكنيسة عنه ، في القضاء على مناوئيه ، والتمكين لسلطانه بجمع الأتباع ، وإطاء المناصب الحساسة لمن يثق فيهم ، وإغداق المنح والهبات على من يشاء من أنصاره ومؤيديه" .^{٢٨}

حينما جاءت سلطة قوية عنده فيستطيع ان يقتل من كان يعترض على نظامه وينصر لمن كان يتبعه.

٣. النقد في القضية الأخلاقية

^{٢٧} نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفاتس) ، ص ٤٠

^{٢٨} نجيب الكيلاني، الظل الأسود، (بيروت: دار النفاتس) ، ص ١٨٠

نتكلم عن الأخلاق في الحياة الاجتماعية، رأينا أن هناك موجد حسن الأخلاق و سوء الأخلاق. فكتب الباحث في هذه القضية الأخلاقية أن نجيب الكيلاني نقد على المسيحية التي تكذب في كلامها. كما ظهرت في روايته

وصرخ إياسو وقد انهمرت الدموع من عينيه :

- ((إنهم يكذبون . . إنهم يكذبون . . هؤلاء الوحوش . .))^{٢٩}

إنهم يتحدثون عن الرحمة، ويطنبون في الكلام عن الاستقامة والخلق القويم، ولا يفتأون يرددون عبارات الأخوة والتسامح وبركات الله، ولكن كلها الكذب. وكانت الظاهرة الأخرى أن تفرى يجب أن يستهزء كلامه كما كتب في الكتابة الآتية

" قال إياسو مازحا :

- ((هل قرأت شيأ من هذا في الأناجيل ؟؟))

- ((بل قرأته على صفحات التجربة . . في الحياة العملية . .))

- ((ليس لدي مسلمات يا تفرى . .))

- ((بل لك جسم رجل ، وعقل طفل ، وقلب شاعر))

- ((وأنت ؟؟ أنت))

- ((ماذا ؟؟))

^{٢٩} نجيب الكيلاني، الظل الأسود، ص ١٤

- ((جلاذ يا تفري))^{٣٠}

إن تفر يستهزء اياسو في كلامه وكان تفري له صفة الجلاذ يعنى الصفة التي يجب ان يقتل ويسحق الناس.

٤. النقد في القضية الدينية

نشأ هذا النقد لأن الدين قد اتصل بالحياة الاجتماعية . ومن مهمته أن الدين ينصر ويحسن حياة المجتمع. وإن الدين لا يكره الناس ليتبعه ولا يرى عن العذاب للناس. وكان نقد لنجيب كيلاى في هذه القضية لأن اكرهت المسيحية على المسلمين لدخول دينها ويعذبهم ان كانوا لا يتبعه. كما ظهرت في كتابة الأتية

"((لا يكون السلام إلا بعد ما يعود المارقون المسلمون الى خطيرة الرب))^{٣١}

فالمسيحية تستنكر أن المسلمون يفعلون الضلال. فلا يسلمهم وسيظلمهم ان كانوا لا يدخل إلى المسيحي. وكان رجال الكنيسة يضلون ويدعون المجتمع الى الضلالة بقواعدها الإنجيل الجديد. كما تصورت في الرواية

"((المعرفة أيتها الغبية ليست حكرا على مجموعة بعينها ، هؤلاء القساة الطامعون من رجال الكنيسة يرسون قواعد دين جديد كله

^{٣٠} نجيب الكيلاى، الظل الأسود، ص ٣٩

^{٣١} نجيب الكيلاى، الظل الأسود، ص ١٢

على اختراع وانحرف من صنع أذهانهم وأحقادهم ، الفاشلون
 وحدهم هم الذين يسوقون الناس بالسياط والسيوف الى حذيرة
 رأيهم^{٣٢}

ألفت الرجال الكنيسة كتاب الأناجيل الجديدة ليتلاعب الناس سوف يعلم
 ويحقق أن طريقته الطريقة الصحيحة في الدين. بل تلك القواعد لا يستطيع ان
 تكون كدلالة للحياة الدينية لأنها قضيت بتربية الاضطهاد في الدين.

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

النتائج التي وجدت من هذا البحث النقد الاجتماعي في رواية الظل الأسود لنجيب الكيلاني منها :

١. تصورت في رواية الظل الأسود أن المجتمع ينقسم إلى فرقتين، هما المسلمون والمسيحون. وجعلت الظلام في الحياة الاجتماعية وكانت الظلام تقضى في القضايا الاجتماعية مثل الاقتصادى والسياسى. أما أيضا الفساد وهو كان في قضية الأخلاقية والدينية .

٢. فأما القضايا التي ينقدها نجيب الكيلاني في رواية الظل الأسود فكثيرة منها:
- القضية الاقتصادية، ينقدها نجيب الكيلاني للمسيحين الذين يأمرون المسلمين ليقضي حاجتهم في الاقتصادى .

- القضية السياسة هي النقد عن نحو الإمارة التي ينظم حرية حياة الإنسان .

- القضية الأخلاقية هي النقد عن سوء الخلق عند المسيحين .

- والقضية الدينية هي النقد عن الإكراه والضلال في الدين .

ب. التوصيات

١. البحث في رواية الظل الأسود قد بحثت من النظرية المنظمة والأدب

الاجتماعى، فأحسنه إن كان يبحث بدراسة السيكولوجي لهذا البحث

٢. يرجو الباحث ليوصل هذا التحليل بدراسة الأخرى

مراجع

أ. مراجع العربية

إبراهيم أنيس وآخرون معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ ج. ١-٢

السيد محمد بدوي، الأخلاق بين الفلسفة وعلم الاجتماع دار المعرفة الجامعة

جميل حمداوي، مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي

شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي القاهرة: دار المعارف،

١١١٩، ط ١١

عبد الله بن صالح العجيري، من عبث الرواية

عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، دراسات في الرواية العربية القاهرة: دار الحقيقة

للإعلام الدولي ١٩٩١

عبد الله بن صالح العريني، الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني

القصصية الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٩

علي معمر عبدالمؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٨ ط ١

محمد عبد المنعم خفاجي، مدارس النقد الأدبي الحديث القاهرة: الدار المصرية

البنانية

معجم الوزير

محمود عورة، أسس علم الاجتماع بيروت: دار النهضة العربية

محمود عورة، أسس علم الاجتماع بيروت: دار النهضة العربية

ب. مراجع الإندونيسيا

BettyR.scharf ,**Sosiologi Agama** ,(Jakarta: prenada media,2004) edisi kedua ,cet.I

Journal of Humanities (2004) Vol.15 No.4

Najib Kailani,**Bayang-bayang Hitam**(Bandung:Syaamil Cipta Media,2002)cet.1

Philipus dan Nurul aini, **Sosiologi dan Politik**,(Jakarta:PT.raja grafindo
persada,2004)

Wildana wargadinata dan Laily fitriani ,**Sastra Arab dan Lintas Budaya**, (Malang:UIN
Malang Press,2008),cet. 1